شدد على ضرورة العمل الإسلامي المشترك لمواجهة الأخطار المحدقة بالأمة

الملتقى الإسلامي باسطنبول يدعو المسلمين إلى نبذ الخلافات المذهبية والطائفية وتعزيز عرى الاخوة والتفاهم والحوار

عباد: علماء المسلمين مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل الجاد على لم شمل الأمة

اسطنبول/ الثورة/ عبدالباسط النوعة

■،، أكد المشاركون في ملتقى الدول الإسلامية الذي عقد بمدينة اسطنبول على أهمية تعزيز العلاقات والأخوة بين أبناء الأمة الإسلامية والعمل على التعاون المشترك لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه الأمة جراء الهجمة الشرسة من قبل أعداء الإسلام والتي تستهدف هذا الدين وأبناءه، كما شددوا على ضرورة مناصرة المسلمين في ميانمار والذين يقتلون بأسلوب وحشي وسط صمت دولي مخز، كما دعا المشاركون إلى نبذ الخلافات الضيقة بين المسلمين لاسيما الخلافات المذهبية والطائفية وتفويت الفرصة على المتربصين بالإسلام من خلال تهيئة أجواء من الأخوة والتفاهم والحوار...

وكان الملتقى الذي نظمته لجنة الشئون الدينية بتركيا بالتعاون مع الخطوط الجوية التركية قد اختتم أعماله أمس الأول بمشاركة ١٤ دولة عربية وإسلامية من بينها بلادنا التي شاركت بوفد رأسه وزير الأوقاف والإرشاد حمود عباد والذي ألقى كلمة أمام الوفود المشاركة أكد فيها أهمية هذا الملتقى في تعزيز أواصر الإخاء بين مختلف الشعوب الإسلامية من خلال هذه الكوكبة من العلماء المشاركين في الملتقى والذين ينبغي عليهم توثيق عرى المحبة والسلام والإخاء بين أبناء الأمة الإسلامية بما عرفهم الله عز وجل من العلم بالقرآن ومقاصد أحكامه، ولهذا فهم مطالبون بجمع شمل هذه الأمة لمواجهة التحديات التي تحدق بها..

مؤكداً أن اليمن استطاع أن يتجنب الانزلاق إلى مربع الاختلافات والصراعات الضيقة بعد أن كانت ملامحها تطل بأذيالها ولكن اليمنيين استطاعوا أن يتجاوزوا هذا الخطر قبل أن يبدأ من خلال اتفاقهم وتوافقهم وحرصهم على بلدهم ودينهم وهنا تتجلى الحكمة اليمانية في أبهى صورها.

كما ألقى الدكتور محمد كرماز، رئيس لجنة الشؤون الدينية التركية، كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة .

داعيا إياهم إلى تبيان البينات الإسلامية التي يعيشونها كل من بلده من أجل الاستفادة منها في تحديد مكامن القوة لتعزيزها لدى سائر الشعوب الإسلامية وكذا مكامن الضعف لقويتها وسيتم الدراسة عبر اللجان المنبثقة عن الملتقى.

وألقيت كلمات في الملتقى الذي نظم تحت شعار (إفشاء السلام) كان أبرزها كلمة الدكتور علي جمعة مفتى مصر وكلمة نور الدين الخادمي، ووزير الشؤون والأوقاف التونسي وكلمة وزير الأوقاف والشؤون الدينية الأردني، كما تحدث الشيخ محمد يوسف من علماء ميانمار عن مآسي المسلمين في هذه الدولة ودعا المجتمع الإسلامي والدولي إلى وقف المجازر بحق مسلمي بورما (ميانمار) وفي صورة رائعة من صور سماحة الإسلام تبادل رئيسا لجنتي الوقفين الشيعي والسني في العراق منصبهما، وتحدثا بأن المسلمين سواء شيعة أو سنة إخوة في الدين وأن الاختلاف ما هو إلا محاولات مصطنعة من قبل أعداء الإسلام لشق الصف وإدخال الفتنة بين المسلمين.

جلسة مباحثات يمنية تركية

وكان وزير الأوقاف والإرشاد حمود عباد قد التقى على هامش أعمال الملتقى بالدكتور محمد كرماز رئيس لجنة الشؤون الدينية التركي وجرى في اللقاء بحث العلاقات بني البلدين لا سيما في مجال الدين والأوقاف.

وأكد الجانبان على أهمية التواصل بين البلدين في مجال الأوقاف واتفقا على إرسال خبراء من تركيا إلى اليمن وخبراء يمنيين إلى تركيا لدراسة التجربتين اليمنية والتركية في مجال الأوقاف وتعزيز وتقوية هاتين التجربتين، كما وجه عباد دعوته لرئيس الشؤون الدينية التركي لزيارة اليمن حيث وافق الأخير على ذلك محدداً تلك الزيارة عقب عيد الأضحى المبارك القادم.

وفي موضوع آخر اختتمت أمس الرحلة السياحية الرمضانية إلى اسطنبول نظمتها الخطوط التركية لمجموعة من الإعلاميين والصحفيين مع مختلف الدول العربية والإسلامية بهدف التعرف على العادات والتقاليد وكذا الأجواء الرمضانية في مدينة اسطنبول، كما قام الصحفيون برحلة سياحية في مضيق الفوسفور وزيارة المعالم التاريخية في هذه المدينة أبرزها مسجد السلطان أحمد ومتحف التوب كابي «الباب العالي» والصهاريج الضخمة التي تعود فترة بنائها إلى عهد الدولة البيزنطية، بالإضافة إلى زيارة مسجد وضريح الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري.

كما التقى الصحفيون برئيس مجلس إدارة الخطوط التركية السيد تأميل كوتيل والذي أكد أن الخطوط التركية تولي اهتماماً خاصاً بالدول العربية والإسلامية، ولهذا سعت إلى فتح مكاتب متعددة في كل دولة لديها حوالي (٢٠٠) محطة في العالم وتسعى إلى استيعاب أيد عاملة عربية لتعزيز علاقاتها مع العالم العربي، وفي ما يتعلق باليمن فإن الخطوط التركية ستعمل خلال الأسابيع القادمة على إقامة مكتب لها في مدينة عدن من شأنه أن يسهم في تنشيط السياحة الداخلية اليمنية.

حزمة عقوبات أمريكية جديدة تلتف حول عنق إيران

■،، واشنطن/وكالات

اقترب المشرعون الأمريكيون خطوة من وضع اللمسات الأخيرة على عقوبات جديدة تهدف إلى فرض مزيد من القيود على إيرادات إيران النفطية بعد أن اتفق مفاوضون من مجلسي الشيوخ والنواب على مشروع قانون توفيقي.

وإذا أقر المشروع فإن العقوبات ستضع ضغوطا اضافية فوق العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في وقت سابق من هذا العام على الدول التي تمتنع عن خفض مشترياتها من النفط الايراني وهي عقوبات يأمل الغرب بأن تمنع ايران من صنع أسلحة نووية.

وقالت النائبة الجمهورية ايلينا روس لتينين رئيسة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب "توسيع عقوبات الطاقة في هذا التشريع الحيوي سيضع فعليا قطاع الطاقة الايراني وكل مع يتعامل معه في القائمة السوداء".

وتصر ايران على ان برنامجها النووي مخصص للاغراض المدنية. وتعرض اقتصادها لاضرار من العقوبات الحالية وتراجع انتاجها النفطي الى أدنى مستوى منذ ١٩٨٨م.

وقال الديمقراطي تيم جونسون رئيس اللجنة المصرفية بمجلس الشيوخ في بيان "ما لم يكشف (الزعماء الايرانيون) بشفافية عن برنامجهم النووي وينتهوا عن قمع شعبهم ويتوقفوا عن دعم الانشطة الارهابية فانهم سيواجهون ضغوطا اقتصادية ودبلوماسية أكبر".

واضاف جونسون ان مشروع القانون يتضمن عقوبات جديدة على مبيعات اي سلع او خدمات الى قطاع النفط والغاز الايراني بما في ذلك التأمين واعادة التأمين وستلحق ضررا بقدرة ايران على اجراء صفقات مقايضة للنفط مقابل الذهب لبيع شحناتها النفطية.

وقال زعماء مجلسي الشيوخ والنواب إنهم يريدون إقرار العقوبات الجديدة بحلول مطلع الاسبوع القادم حيث من المقرر ان يبدأ الكونغرس عطلة طويلة. ولم يتم بعد تحديد موعد للاقتراع على المشروع في المجلسين.

في غضون قال وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا أمس ان العقوبات الغربية المفروضة على إيران فيما يتصل ببرنامجها النووي تؤثر عليها برغم ان هذا التأثير غير واضح في الوقت الحالي على صنع القرار في طهران.

وجاءت تصريحات بانيتا قبل زيارة يقوم بها هذا الاسبوع لاسرائيل التي قالت ان العقوبات فشلت في وقف برنامج ايران النووي وحذرت من ضيق الوقت المتبقي قبل ان تتمكن ايران من تحصين منشآت اليورانيوم المقامة على عمق كبير تحت الارض فلا تتمكن القنابل الاسرائيلية من اختراقها.

وسئل بانيتا في لقاء مع الصحفيين في تونس بشأن بواعث القلق في اسرائيل بخصوص مدى فعالية العقوبات فقال ان لها تأثيرا كبيرا "فيما يتعلق باقتصاد ايران".

وأضاف مشيرا الى الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن وألمانيا "وبينما قد لا تكون نتائج ذلك واضحة في الوقت الراهن فالحقيقة هي انهم عبروا عن استعدادهم لمحاولة التفاوض مع مجموعة الخمسة زائد واحد وما زال يبدو انهم مهتمون بمحاولة ايجاد حل دبلوماسي".

ويعتقد على نطاق واسع أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة المسلحة نوويا في الشرق الاوسط لكنها تعتبر حصول ايران على سلاح نووي تهديدا لوجودها.

ولم تنجح المحادثات بين القوى العالمية وايران لحل الازمة في تحقيق انفراج حتى الان وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في يوليو ان الاقتراحات التي قدمتها ايران حتى الآن في المحادثات مع مجموعة الخمسة زائد واحد دون الحد الادنى المطلوب.

بقايا

اللجنة الأمنية العليا

وتابعت اللجنة قائلة » وبناء على توجيهات الأخ رئيس الجمهورية فقد تم تشكيل لجنة تحقيق برئاسة نائب وزير الداخلية اللواء علي ناصر لخشع وعضوية كل من نائب رئيس هيئة الأركان – عضو لجنة الشئون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار اللواء علي سعيد عبيد، وقائد الأمن المركزي عضو لجنة الشئون العسكرية اللواء فضل القوسي، ومدير أمن أمانة العاصمة العميد رزق الجوفي، للوقوف على تداعيات الأوضاع ومعالجة الإشكالات العالقة.

ودعت اللجنة الأمنية العليا، منتسبي وزارة الداخلية إلى رفع اليقظة والحس الأمني والتعامل بمسؤولية مع الموقف لإفشال أية محاولات عدائية لاستهداف المؤسسة العسكرية والأمنية.

وحذرت في ذات الوقت كل من يحاول إقلاق الأمن والسكينة العامة والتصرف خارج الدستور والقوانين النافذة بأنه سيكون تحت طائلة القانون.

ضبط ٥٤٣ مخالفة

وزيادة الطلب عليها خلال شهر رمضان المبارك، لافتا إلي أن هناك تراجعاً نسبياً في الانخفاض ابتداء من أيام الأسبوع الثاني من شهر رمضان مع توقع إمكانية التراجع خلال الأيام القادمة.

وبين أن وزارة الصناعة والتجارة قامت بوضع خطط وآليات وبرامج عمل وشكلت فرقاً ميدانية مشتركة بالتنسيق والتعاون بين القطاع الخاص والجهات الرقابية الرسمية والمحلية بهدف تحقيق وضع تمويني مستقر وتنفيذ حملة ميدانية للرقابة على الأسواق تحت إشراف ورقابة السلطة المحلية نفذت ابتداءً من أول أيام الشهر المبارك.

ولفت مدير عام إدارة العمليات بالوزارة إلى أنه تم تفعيل إدارة خدمة الجمهور المتعلقة بتلقي بلاغات وشكاوى المواطنين عن الممارسات التجارية غير المشروعة والمضرة بالمستهلك عبر الخط الساخن للعمليات (١٧٤) للفترتين الصباحية والمسائية.

ودعا إلى ضرورة تفعيل دور السلطة المحلية في الرقابة على الأسواق في تحقيق تعزيز دور السلطة المحلية واللامركزية الإدارية، وتفعيل الخطاب الديني في تحديد الموقف الديني الإسلامي من الممارسات التجارية غير المشروعة وأثرها على التجار والمستهلك من خلال اللقاءات والندوات والخطب الدينية خلال شهر رمضان المبارك.

كما طالب بتفعيل دور الإعلام في توعية المستهلك بالأضرار الناتجة عن الإقبال المتزايد عن السلع، وتفعيل دور الجهات الرقابية على الأسواق واستشعار المسئولية الجماعية وتعزيز دور منظمة المجتمع المدني والرقابة المجتمعية.

فساد بمئات الملايين

وذكر المفتش العام ستيوارت بوين في مقابلة مع مجموعة سنتر فور بابليك انتجريتي» أنه منذ غزو العراق في مارس من عام ٢٠٠٣ أنفقت الولايات المتحدة ٥١ مليار دولار في إعادة الإعمار منهم ما بين ستة وثمانية ملايين دولار أهدرت في التبذير والاختلاس والاستغلال.

ويقول مراقبون إنه رغم سنوات طويلة من التدريب وإنفاق مليارات الدولارات مازالت قوات الشرطة العراقية عاجزة عن حفظ الأمن في العراق ومنع حصول الهجمات والتفجيرات، بل إن البعض يرى أن الشرطة نفسها تمثل هدفا سهلا لهجمات المسلحين.

وحول أفغانستان، قال تقرير هيئة الرقابة العامة لإعادة إعمار هذا البلد إن ملايين الدولارات من الاموال الأمريكية أهدرت في عملية اعادة اعمار افغانستان بسبب سوء التخطيط والتنفيذ.

وأفادت بأنه بعد عامين من تخصيص الكونغرس ٤٠٠ مليون دولار لتمويل البنتاجون ووزارة الخارجية سبعة مشروعات في البلاد في عام ٢٠٠١ فإن هذه الأعمال لم تبدأ بعد.

يذكر أن الكونغرس الأمريكي أقر على مدار أكثر من عقد من التدخل العسكري نحو ٩٠ مليار دولار لإعادة إعمار أفغانستان.

وحذر التقرير الذي اعده المفتش العام الخاص لافغانستان جون سوبكو من ان انسحاب القوات الأمريكية مع انتقال المسؤولية الى السلطات الافغانية سيزيد من كلفة برامج المساعدة الأمريكية.

وجاء في التقرير الذي سلم الى الكونغرس الاثنين ان «الولايات المتحدة قد تهدر مليارات الدولارات في حال تعذر مواصلة برامج التنمية التي تمولها، سواء من قبل الحكومة الافغانية أو عن طريق هبات متواصلة من الجهات المانحة».

وكتب سوبكو «مثلما يشير اليه هذا التقرير، وبالرغم من عقد كامل من الكفاح والمعارك – واكثر من ٨٩ مليار دولار انفقتها الولايات المتحدة لإعادة اعمار افغانستان – ما تزال مشكلات كبرى قائمة».

وقال ان «قسما كبيرا من الاستثمارات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار التي انفقتها الحكومة الأمريكية على مشاريع بنى تحتية واسعة النطاق خلال السنة المالية ٢٠١١ قد يهدر بسبب ثغرات في التخطيط والتنسيق والتنفيذ».

وصدر التقرير في وقت باشرت الدول المشاركة في قوات الحلف الاطلسي في افغانستان سحب جنودها ال١٣٠ الفا بعد اكثر من عشر سنوات من الحرب، على ان يستكمل سحب القوات القتالية بحلول نهاية ٢٠١٤م.

وحذر التقرير من ان تسليم السلطة الى القوات الافغانية سيزيد من كلفة المشاريع.

وأظهرت مراجعة مشاريع عدة في مختلف انحاء البلاد وجود مشاكل وثغرات في العديد من مشاريع البناء.

واضاف التقرير ان «الجيش الأمريكي وافق على مشاريع بناء سيئة الى حد انها تحول دون استخدام قواعد لشرطة الحدود كما هو مفترض مع ان كلفتها تتجاوز الملايين».

فقد تبين ان ثلاثة قواعد للشرطة في ولاية ننانغارهار (شرق) فيها عيوب اساسية لجهة البناء من بينها ابراج للحراسة لم تبن كما يجب وقنوات للصرف غير متصلة ببعضها وانظمة للتبريد والتدفئة تم تركيبها بشك خاطئ.

وتابع التقرير «هذه المشاكل تشمل نقصا في مخزون المياه ونظاما للصرف الصحي سيء البناء وغير مناسب»، مضيفا ان ايا من العيوب لم يتم اصلاحه بسبب غياب ضمانات الجودة.

وقال ان الطابق السفلي لاحد المباني بات يستخدم قنا للدجاج. ويتناول التقرير صندوق تمويل البنى التحتية في افغانستان والذي اقره الكونغرس في العام ٢٠١٠م. وقد استثمر الكونغرس خلال العامين الماضيين ٨٠٠ مليون دولار في الصندوق واعلنت وزارة الخارجية التزامها بمليار دولار لتمويل مشاريع بنى تحتية.

وفي حال وافق النواب الأمريكيون على طلب من الرئيس باراك اوباما من اجل تمويل جديد للبناء فان الولايات المتحدة ستكون امنت قرابة ١٠٠ مليار دولار لاعادة اعمار افغانستان منذ الغزو في اواخر العام ٢٠٠١م

وقفة احتجاجية لصحافيين مصريين

■،، القاهرة/

رفض صحافيون مصريون، أمس، ما وصفوه بتدخل مجلس الشورى في شؤون مهنة الصحافة، مهددين ببدء اعتصام مفتوح إلى حين تحقق الاستقلال الكامل للمهنة.

وشدد عشرات الصحافيين من مختلف المؤسسات الصحافية المصرية، خلال وقفة احتجاجية نظّموها أمام مبنى مجلس الشورى "الغرفة الثانية من البرلمان المصري" بوسط القاهرة صباح أمس، على رفضهم التام لتدخل مجلس الشورى في اختيار رؤساء تحرير الصحف المملوكة للدولة بدعوى تبعية تلك الصحف إلى المجلس الأعلى للصحافة التابع بدوره لمجلس الشورى.

وقال مشاركون بالوقفة الاحتجاجية ليونايتد برس انترناشونال إنهم يشعرون بقلق بالغ من المحاولات المتواصلة التي يبذلها تيار الإسلام السياسي، الذي يُشكل غالبية مجلس الشورى، للهيمنة على صحف الدولة والعمل على توجيهها لخدمته من دون باقي التيارات الفكرية والوطنية.

روسيا تتقرب من أمريكا

■،، موسكو/

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على قانون حول تبسيط إجراءات منح تاشيرات الدخول بين روسيا والولايات المتحدة.

وأوضح الكرملن في بيان ان الاتفاقية تهدف إلى تعزيز القاعدة القانونية للعلاقات الثنائية وخلق ظروف أفضل للسفر المتبادل بين الدولتين وتحفيز تنمية العلاقة الاقتصادية والثقافية والعلمية والإنسانية.

في قرار غير مسبوق

إسرائيل تستبيح ساحات الأقصى

■،، رام الله (الضفة الغربية)/وكالات

أصدرت بلدية الاحتلال الاسرائيلي في القدس أمس قراراً يقضي بتحويل باحات المسجد الأقصى إلى حدائق وساحات عامة، لإلغاء تبعيّتها للمسجد وفتح المجال أمام اليهود لدخولها في أي وقت.

وقال نائب رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة الشيخ كمال الخطيب في تصريح صحافي أمس، إن تهويد مدينة القدس تصاعد مع بداية شهر رمضان الحالي، إذ تعمل السلطات الإسرائيلية على طمس المعالم الفلسطينية من المدينة المقدسة عبر إجراءات تنفّذ لأول مرة في هذا الشهر.

واضاف ان الاحتلال الإسرائيلي سمح ولأول مرة في شهر رمضان بدخول المستوطنين والمتطرفين إلى باحات المسجد الأقصى دون مراعاة لمشاعر المسلمين في الوقت الذي أصدرت فيه بلدية الاحتلال قراراً باعتبار باحات المسجد حدائق وساحات عامة يجوز لأي شخص دخولها.

ونشرت اسرائيل آلافا من رجال الشرطة مع حلول أول ايام رمضان في البلدة القديمة في محيط المسجد الاقصى وشرق القدس لمنع وقوع اي حادث.

وأشار الخطيب إلى قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال إمام المسجد الأقصى في أثناء سجوده في صلاة الفجر الجمعة الماضية ومنع المصلين من إتمام الصلاة بعد اقتحام عدد من الجنود الإسرائيليين المسجد بصورة مفاجئة.

واضاف ان الاقتحامات الإسرائيلية من قبل الجنود والمستوطنين اصبحت تتوالى بشكل يومي في شهر رمضان إضافة إلى منع المصلين من الوصول للمسجد الاقصى.

ويقع المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، في القدس الشرقية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧م.

بلا حدود

هاشم عبدالعزيز

الأزمة الدائمة!!

■،، لم يحتمل السودانيون الوحدة ومن بين أبرز الأسباب التدخلات الخارجية التي ارتدت غير قناع ومن ذلك الانقسام على اللعبة الدينية كان هناك من جانب إسلامي تحفيز الـ"فاتحين" الجدد فرض الشريعة الإسلامية يقابله من جانب آخر مواجهات البعثات البشرية المسيحية.

وعندما استقرت الحرب على مرحلة انتقالية وأفضت بالاستفتاء الذي اختار فيه الجنوبيون انفصال الجنوب عن شماله وقيام دولتهم، بالنتيجة بات السودانيون في غير احتمال انفصالهم ولأسباب داخلية.

يتنازعون على طائفة من القضايا المرتبطة بالحدود والثروات ومناطق حيوية ومنذ ١٩٩٠م يتفاوضون في شأنها دونما الوصول إلى اتفاقات تضع نهاية موفقة وحاسمة للدورة الدموية التي تمضي في زهق وأرواح خيرة من أبناء السودان جنوبه وشماله ويقذف إلى أتونها الأعداد الكثيرة من الشبان الواعدين الذين بات مستقبلهم على هذا المصير المأساوي وكما لو أنه ملمة قدرية.

في راهن الوضع تكشف حقائق عديد قادة الشمال لم يبذلوا الجهد المخلص ولم يعملوا بصدق وجديد من أجل الوحدة وفي المقابل لم يعد قادة الجنوب أوضاعهم للانفصال والبدء ببناء الدولة الوليدة.

على هذه الحالة الرمادية تدور الآن المواجهة بين الطرفين هي جرت بمفاوضات مباشرة عقيمة وانتقلت في ضوء قرار مجلس الأمن ٢٠٤٦ إلى مفاوضات برعاية أفريقية يقدرها كثير من المراقبين بأنها ستكون عبثية لأن رعاية مفاوضات أقرب إلى ترحيل القضايا وإدخالها في نفق زمني يضاعف من مخاطر القضايا المفترض الدخول في حسمها بصورة عملية.

على أن المواجهة الأخطر أن كل طرف يلعب على ثغرات الطرف الآخر، الجنوبيون يلعبون من خلال الأطراف المتمردة في الشمال والأبرز حركة العدل والمساواة وهي إسلامية وذات نزعة انفصالية والشماليون يلعبون على الانشقاقات التي شهدتها الجهة المسيطرة على الجنوب راهنا وتوالدت عنها وكان معارضة مسلحة وهي مسيحية.

اللعبة على هذا النحو البائس تعني أن ما يعوز السودان هي ليست الحلول الجذرية وحسب بل التاريخية.